كتاب
جامع
أيقونة الزمن
مجموعة مؤلفين
تحت إشراف
بوغزال إسراء الهدى

# أيقونة الزمن

كتاب جامع

مجموعة مؤلفين

تحت إشراف وتنسيق وتصميم : بوغزال إسراء الهدى
تدقيق: نور الجنان

حقوق النشر محفوظة

# إهداء

إلى أرواح تقطن بين مرايا الخيال إلى أولئك
الفنانين الروائيين الذين نقشوا في قلوب
السحاب أحلاماً وأماني إلى كل من يتنفس
بعمق عند مطالعة رسائل المكتوبة بين
السطور إلى أولئك الذين يتعانقون مع القمر
ليرقصوا على أنغام الأدب، التي ملكيتها
مساحة لا متناهية، ووحي لا يعرف الحدود.
نهدي هذا الإنجاز الذي شغف كتّاب وسرد
أحداث من نسج الخيال التي
عبرت بنا الطريق الى الأعماق الخفية للخيال.

# المقدمة:

في تجاعيد الزمن المترامية، حيث يتشابك الماضي والمستقبل بخيوط معقدة، يولد إرث ثمين ملئ بالعبر والمعاني, ليست مجرد عبارات مكتوبة بين دفتين، بل هي مرآة تعكس أعماق الروح وتجسيد لحكايات عابرة للأجيال. في هذا الكتاب، أدعوكم لرحلة عبر الأزمان، لنستكشف سويًا كيف حملت الأيقونات التي نعتز بها أسرار الحياة والتحولات العميقة في الوجود . نسبر أغوار الزمن لنكتشف خفاياه، ونغوص في أعماق الحكايات الخالدة.

في كل صفحة، ينبض قلب الزمان بحكاية جديدة، تبوح بسر فينا ، تلهمنا، وتذكرنا،بأن كل لحظة لها وقعها وإيقاعها في نسيج الحياة الواسع. مع كل قصة، مع كل صورة، نحن نتتبع خطوات الزمن في رقصته الأبدية، مستلهمين العبر من الأمس لصياغة غدٍ أفضل.

# ندى

انتقلتُ منذُ عامين مع زوجي عثمان، وابنتي ندى للعيش في منزلٍ صغير يقعُ في أطرافِ القرية، كانت ندى تخرجُ للّعبِ في الحقول المجاورة، تلاحقُ الفراشات، تطاردهن من زهرة لزهرة، وفي يومٍ خرجت ندى كعادتها، لكنها لم تعد إلى البيتِ في الوقت المعتاد، بحثنا عنها كثيرًا في الأرجاء، لكننا لم نعثر عليها، لم يكن ليخطُرَ ببالنا أنَّها قد وقعت في البئرِ القديم، شارفَ اليوم على الانتهاء دون أن نعثرَ عليها، أبلَغَ زوجي كِبار القرية عن ضياع ابنتنا، فأخبرهُ كبير القرية أنها ربّما تكونُ وقعت في البئر القديم، ذهبتُ مع زوجي برفقةِ بعض رجال القرية، كان الليلُ قد بسطَ جناحيه على المكان، أسرعَ الجميعُ إلى البئر، وأضاءوا بالمصباح، فلمحوا شيئًا يستقرّ في قاع البئر، حينها نادى عثمان على ندى، وكم كانت سعادتي عندما سمعتُ صوت ندى وهي تقول: أبي أنا هنا، أخرجني يا أبي، أعطاهُ أحدُ رجال القرية حبلًا كان قد جلبهُ معه، فرمى حينها عثمانُ الحبلَ إلى البئر، ونزلَ إلى ابنتنا ندى، وأخرجها.

مضت عدّةُ أيام يُطِلُّ فيها الصباحُ على الدنيا إلا غرفةَ ندى التي لم تشرق شمسها بعد ذاكَ اليوم، إذ أصبحت ندى قليلةَ الحركة في المنزل، تحبِس نفسها في غرفتِها من الصباح إلى المساء، لم تعد مرِحةً كالسابق، صارت الفراشاتُ أكثرَ شيء تخافه ندى، حقًّا لا أعرِفُ ما الذي حدث لابنتي، لم تعد ندى التي أعرفها، باتت حزينةً كئيبةً، سمعتُها ذات ليلة تئنّ، فاقتربتُ من بابِ غرفتها، وعندما هممتُ بفتحه لم أجِد لندى أيّ أثرٍ في الفراش، بحثتُ في الغرفة جيّدًا، لكن لم تكن موجودة، أيقظتُ حينها زوجي عثمان، وعلى مضضٍ طفِق يبحث معي في الدار عن ندى، بعد نصفِ ساعة تقريبًا من البحث، رأيت ندى تجلس على سريرها، اقتربتُ منها، سألتُها: ندى حبيبتي أين كنتِ؟ لقد فتّشنا عنكِ كثيرًا، شعرتُ حينئذٍ بارتجافها، أخذتُها وخبّأتُها في حضني، سألتها: ندى ما بكِ؟ كانت أسنانُها تصطكُّ من الرعشة، كان الشرودُ يبدو جليًّا على وجهها، شعرتُ وكأنّه سيُغمى عليها، فتركتُها تنام في حجري، وبقيتُ أربتُ على شعرِها حتّى أطلّ الصباح، وعندما استيقظَت، بادرتني بسؤالها: أمي، أتعرفين أين توجدُ الإهرامات؟ فقلتُ: نعم بنيّتي، فقاطعتني ندى

وبدأت تصفُ لي الإهرامات من الداخل وصفًا دقيقًا لا يعرفهُ إلا مَن زار الإهرامات، وعندما سألتُها عن مصدرِ المعلومات، قالت: لقد كنتُ هناك ليلة البارحة، حاولتُ أن أسيطرَ على زمام هدوئي، وسألتُها: ماذا تعنين بأنّكِ كنتِ هناك البارحة؟ نهضَت ندى، وتوجّهت صوب الشرفة، وقالت: كما سمعتِ أمي لقد زُرتُ الإهراماتِ ليلةَ البارحة. صمتُ ولم أناقشها، نَظَرَت إلي، وكأنها تتفحّص ملامحَ وجهي، وتقيسُ مدى تصديقي لها، ثم قالت: أمي أنا لا أكذبُ، الليلة حسَبَ ما أظنُّ سأزورُ قبرَ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، سألتُها وكيف عرفتِ ذلك؟ قالت: قبل ذهابي لزيارة الإهرامات رأيتُ صورةً لهم في منامي، والبارحة شاهدتُ قبر نبينا صلى الله عليه وسلم، قلتُ: أتقصدين أنكِ تزورين تلكَ الأماكن في منامك؟ قالت: لا أمي، إنّ المنامَ مجرّدُ إشارةٍ كي أستعدَّ لزيارة المكان المختار. عقّبتُ على كلماتها قائلة: ومن اختاره لك؟ قالت: لا أعلم، لكني بدأتُ أعتاد ما أرى، أحيانًا أخافُ كما رأيتِ حالتي البارحة، وأحيانًا أجدني غاية في الانسجام والاستمتاع بالتنقُّل عبر بوابة الزمن.

ـماذا! بوابة الزمن؟

ـنعم أمي، وإلا بمَ تفسّرين انتقالي من زمنٍ لآخر؟
اعتليتُ صهوةَ التأنّي، وقلتُ لها: منذُ متى وأنتِ تسافرين عبر الأزمنة؟
جاءت إجابتها لتؤكّدَ صحّة ظنّي: منذُ أن وقعتُ في البئر أمي، صمتُ ولم أعقّب على آخر جملةٍ قالتها.
وبعد تفكيرٍ عميقٍ، قلتُ:
ـأتمانعين حبيبتي أن آتي معكِ هذه الليلة؟
ـلا مانع لدي، لكن أخشى.....، صمتت ندى ولم تكمل عبارتها.
سألتها: ماذا تخشين حبيبتي؟
ردّت: لا شيء أمي، تجهّزي الليلة، وكوني في الموعد الساعة الثانية عشر صباحًا، ثم غادرت الشرفة وتوجّهت صوب غرفتها.
لم أخبر زوجي عن المستجدّات، بل أردتُ أن أخوضَ التجربة بنفسي، في تمام الساعة الثانية عشر إلا خمس دقائق خرجتُ، وتوجّهتُ صوب غرفة ابنتي التي كانت تنتظرني، حانت اللحظة الحاسمة، أمسكتُ بيد ندى، وعندما دقّ جرسُ الثانية عشر صباحًا، اختفت ندى، وكأنها فص ملح وذاب، لم أرَ سوى يدي الممدوة في الفراغ، انهرتُ حينها باكيةً، أصرخ: ندى لا تذهبي، أرجوك ابقي معي، فجأة أُشعِلَت الأنوار في الغرفة، رفعتُ رأسي، فرأيتُ زوجي عثمان يقفُ في الباب، سألته: منذُ متى وأنتَ هنا؟ قال: منذُ اللحظة التي غادرتِ فيها الفراش، تقدّم نحوي، ثم أكمل كلامه:

ـهذا يكفي عزيزتي، البكاءُ لن يُعيدَ إلينا ندى، لا تعذّبي نفسكِ كلّ ليلة بالمجيء إلى هنا، والحديث مع دميتها، عليكِ بالصبر حبيبتي.
صرختُ حينها في وجهه: لا، أنتَ تكذب، جميعكم تكذبون، ندى لا تزال حيّةً، أنتَ فقط تغارُ منها لأني أتركُكَ وأذهبُ إليها.
تجاهل عثمان كلماتي، واقترب مني أكثر ليربّتَ على كتفي قائلًا: حبيبتي هيّا لتنامي قليلًا، الفجر أوشك على الطلوع، تستطيعين أخذ الدمية معكِ إن شئتِ.
بعد سماعي لكلماتهِ التي سقطت على قلبي كالصاعقة، أنزلتُ يدهُ بقوة، ورميتُ بها بعيدًا عن كتفي، صرختُ بانفعالٍ شديد: أتنعتُ ابنتنا الوحيدة بالدمية؟ هيّا اخرج من هنا ولا تريني وجهك، ندى كانت هنا، لو قدمت قبل ثوانٍ قليلة لكنتَ رأيتَها.
ظلّ عثمان صامتًا ولم يعقّب على كلماتي، أشحتُ بوجهي عنه إلى الجهة الأخرى، وقلتُ: هيّا أطفِئ النورَ وانصرِف، فندى قد تعودُ إلى هنا في أيّ لحظة، نفّذ عثمان ما طلبتُه منه دون أن ينبسَ ببنتِ شفة، ثمّ انصرف، بعد أن أغلقَ الباب، لمحتُ ندى تقفُ بجوارِ السرير، والدموعُ تنهمر من عينيها، أمسكتُ بيدها، وضممتها إلى صدري، وأنا أتمتم باكيةً : حبيبة أمك أنتِ، لا تكترثي لما يقوله والدك، إنه يحبّك.
هكذا مرّت الأيام، وبقيت ندى حيّةً ترزقُ، وترتعُ في جِنانِ قلبي وحولي، لم تمت في تلكَ البئر اللعينة مثلما يقولُ زوجي والآخرون.

الكاتبة: عبير علي حداد

# شظايا

كِدتُ أن أفقَد بصري فِي ذلكَ اليومِ
كَانت شهقتُ البكاءِ تَزعزِعُ قلبي تهدم شموخي
قالو كلِ مر سوف يمر مررنا نحَن تعدل سلوكنا اساسنا ترمم لم يعد شيئاً كما كان أشعر بتقلب شخصيتي.
كنتُ في غرفتي الساعه الثانية بعدَ منتصفُ الليلِ لم أكن انا وكأن أحداً سجينٍ في احشائي ينهش كياني اجلس على سريري المُبعثر لم انم منذ عدت ايام
كم نحن في الشهر ؟
نحن في اي عام ؟
ما اليوم من الاسبوع ؟
كل ما اعرفه أننا في فصل الشتاء
والمطر يهطل بقوة كاد يكسر الزُجاج شعري يتراقص وكوب القهوه يهتز من يداي التانِ ترتجفان لم أكن أعلم هل ترتجف يداي من البرد ؟ ام خوفاً ؟
و ساقاي تهتزان بسرعه
كنتُ في حاله يرثى لها !
كنتُ مكسوره فاقده ومفقوده
اعتدتُ على القوه لم اميلُ على كتف أحدهم يوماً .
لا احد يعلم تلك الرجفه و تلك الشهقه .
كان رغبتي في كل شيء أصبحت تحتضر لم تعد يوماً .
في ذلك اليوم كنت كَ الغارقه في بحرٍ عميق وكأن في قدمي سلسله من حديدٍ تشدني للأسفل لكَن منحني قدري فرصه في الحياه
وكأن يوم كسري يوم وقوفي غداً .

الكاتبة: أية العلي

# قضاء وقدر

في تلك المصحة العقلية النائية، تلتقي الكثير من القصص والآلام، قصتنا اليوم مع البنت الشابة منى، تلك الفتاة التي صارت أسيرة الماضي، فمنذ عامين ترفض الإختلاط بالوسط الخارجي، وفي داخلها قناعة تامة أنها لا تستحق الحياة، وكل هذا بسبب حادثة بسيطةأدت إلى كارثة وفاة عائلتها، فقد كانت هذه الشابة العشرينية تمتلك حياة مثالية، فقد كانت هي وأختها الصغرى الوحيدة التي لم تبلغ الخامسة بعد في ذلك الوقت مدللتين لأبعد الحدود، وفي يوم كان يبدو ككل الأيام، كانت والدة منى تحضر طعام الغداء، وفجأة أحست بالتعب والدوار، فطلبت منها أن تنتبه من الطبخة وتطفئ النار عند استوائها، وفي لحظة مقدرة رن هاتف منى، وخرجت من المنزل وقد نسيت كليا أمر النار، لتتفاجأ عند عودتها بخبر احتراق المنزل ووفاة أمها وأختها بعين المكان، وأن والدها من أثر الصدمة نقل على جناح السرعة للعناية المركزة، لم تستطع تحمل الخبر،

وصرخت بأعلى صوت:أنا السبب، الذنب ذنبي، الخطأ خطئي، أنا لا أستحق العيش. حينها نقلت منى إلى المصحة العقلية على أمل شفائها، كانت تبدي تجاوبا في البداية فهي فتاة تملك قوة الإيمان بالله عز وجل، ولكن للأسف تدهورت حالتها بعد وفاة والدها، ومنذ ذلك الحين لا تردد إلا عبارة واحدة: ياليت للزمن رجوع، أنا المذنبة، احتار الحكماء في حالة منى، وقد فشلت جميع محاولاتهم في تقديم العلاج لها، وقد كانت حالتها ميؤوس منها، تناقش الأطباء فيما بينهم، حاولوا استخدام مختلف الأساليب لكن دون جدوى، فقرر مدير المصحة الإستعانة بالطبيبة عائشة، فهي ذات خبرة كبيرة، وحاصلة على عدة شهادات من مختلف البلدان، تعاملت مع أكثر الحالات المستعصية، وغالبا ما كان يكلل عملها بالنجاح عند استلام الطبيبة عائشة رسالة مدير المصحة الذي يطلب مساعدتها، ويصف حالة منى بالتفصيل من أول المرض إلى غاية الوقت الحاضر، وافقت مباشرة على

طلبه وبعد أيام قليلة حضرت إلى المصحة، وطلبت رؤية المريضة منى، وكالعادة كانت تردد عبارة واحدة:ياليت للزمن رجوع، الذنب ذنبي، حينها طلبت الحكيمة عائشة عقد اجتماع مع أطباء المصحة:السلام عليكم، أتشرف كثيرا بدعوتي اليوم لنتناقش عن أمر نبيل، فيمكن أن نعيد الفرح والتفاؤل، لقلب إنسان، يعد إطلاعي على حالة منى، أعتقد أن حالتها صعبة لكن ليست مستحيلة باذن الله، فقد كنت أعمل مؤخرا على تقنية آمل أن تنجح، وتحقق مرادنا، ففي هذه التقنية زملائي، نحاول أن نصل بالمريض إلى مشاعر تلك اللحظة، أن يحس وكأنه يعود بالزمن الى اللحظة التي يريدها، ويتصرف التصرف الذي كان من المفترض أن يفعله، فقط تكون مجرد تخيلات لكنها بالنسبة للمريض حقيقة، بعد الانتهاء من تطبيق التقنية، معظم المرضى يشعرون بالرضى وأن الأمر لا يستحق جلد الذات

والبعض الآخر تكون النتيجة سلبية للأسف،
فنأمل من الله أن تتجاوب منى مع العلاج
وأعتقد أن الوقت المناسب هو الآن، فإن سمحتم
لي سأذهب لغرفتها وأحاول معها ما استطعت
ويعد أخذ الاذن من مدير المصحة، دخلت
الحكيمة عائشة الى غرفة منى:اسمعي يا ابنتي اعلم
أن ألمك كبير، أعلم أن جرحك ينزف، لكن
تماسكي وثقي بأن قضاء الله نافذ لا محالة،
وبدأت الحكيمة في تطبيق التقنية بأساليب
وعبارات تحفيزية، وأخرى تذكرها بحكمة الله في
الكون ورحمته بعباده، وماهي دقائق حتى عاد
الزمن إلى سنتين، هاهي أمي تعد طعام
الغداء(قالت منى)، أعلم ماسيحدث، سيصيبها
الدوار وتطلب مني أن انتبه للطبخة، لن أبرح
مكاني حتى أطفئ النار، وفعلا أعيدت نفس
الأحداث، لكن في هذه المرة، كانت منى
منتبهة جدا ورن هاتفها مجددا، فبعد أن
تأكدت أنها أطفأت النار، خرجت بفرح
واطمئنان، لكن وللأسف عند العودة،
صدمت بخبر احتراق المنزل ووفاة أختها

وأمها، وبعد التدقيق في الأسباب، وجدوا أن بعد خروج منى من المنزل، أشعلت أختها الصغرى شمعة ووضعتها فوق طاولة بلاستيكية، وتركتها، مما أدى إلى الإحتراق مجددا

عادت منى للوقت الحاضر، بكت كثيرا ثم تنهدت وقالت:أمر الله نافذ لا محالة، شئنا أم أبينا، أسأل الله أن يلهمني الصبر ويعطيني القوة للثبات فمهما اختلفت الأسباب، لا هروب من القدر، يا الله سامحنا فنحن مقصرون، ثم غطت في نوم عميق

تقول الحكيمة عائشة أن هذه أول خطوات نجاح العلاج، المهم أنها تقبلت الواقع وتوقفت عن جلد ذاتها، فعند التسليم لأمر الله، يشعر الإنسان بالطمأنينة والقوة، فأهم العلاجات النفسية هي الإيمان التام أن أمر الله نافذ لحكمة لا يعلمها سواه عز وجل، فتوكل على الله، ولا تجلد ذاتك في أمور لا يد لك فيها، تفوق طاقتك.

# عام 3000

دوامة كبيرة أحاطت بي فجأة من حيث لا أدري، طيف أزرق بلون السماء دار بي في دائرة كبيرة مجوفة لا أتبين مصدرها، خيالات تمرّ أمام عيني وسط ابتلاع ذلك الطيف لي ثم.. غبت عن الوعي في أثناء دخولي تلك الهالة من الضوء المُزرّق لأستيقظ بعدها بساعات على صوت جلبة بدت لي و كأنها في سوق عام و لكن مهلاً! أنا فعلا وسط سوق عام و لكن كل شيء هنا يبدو مختلفا و.. غريبا

جمع غفير من الناس يروح و يجيء وسط ساحة كبيرة، كل الناس هنا تبدو عليها مظاهر الرفاهية، فالجميع يلبسون ثيابا فاخرة، تَلَفَّتُ حولي لأرى ما لم تشاهده عيناي من قبل، كل المباني هنا عبارة عن قصور فاخرة مرصعة بالذهب و الأحجار الكريمة، لا يوجد بينها مبنى واحد بسيط، نظرت لأعلى السماء ليقف شعر رأسي ذهولا مما رأيت، ربما كان هذا أغرب حتى من تلك الدوامة العجيبة التي ابتلعتني، رأيت سيارات طائرة في الهواء! نعم سيارات طائرة

هذا ما يفسر لي إذن خُلُو الشارع من السيارات
إذن!
تحاملت على نفسي و مشيت قليلا لأستكشف
المنطقة لأني كنت حتى هذه اللحظة أظن أني
أهذي أو ربما أنا في حلم من أحلامي الغريبة
المعتادة، فرأيت هناك روبوتات تمشي و تتسوق و
تعمل كما يعمل البشر بالضبط! يا إلهي، هل يا ترى
أنا في حلم أم ماذا يجري بالضبط؟
فقررت قطع الشك باليقين و توجهت إلى أحد
المارة لأسأله فوجدته يعاينني بنظرة غريبة
مشدوهة، من المعقول جدا أن أبدو كالغريب
وسط هذه الجموع التي تتحلى بأجمل المظاهر الفاخرة
سألته و قد بدا لي أنه خالني مخبولا ربما أو فاقدا
لوعيه، سألته لا إراديا: " ما هذا المكان، وفي أي
سنة نحن بالضبط؟ "
أجابني: "هذا المكان هو أجارتا، و نحن في العام
3000"
و قفت و الصدمة تملّكت لساني، أيعقل أن آلة
الزمن تلك قد عملت مفعولها!

## سترجع بلادي يوما

أجلس وحيدة في ليلة تحمل نسمات رياح عليلة،
أرتشف من كوب قهوتي السادة، أحمل مفكرتي
وأغوص في عالم خيالي، عالم وردي.
أتجول في حديقة سحرية وأرسم بالفرشاة ورودا وأشجار،
بحارا وأنهار، أمطارا وثلوج.
وفجأة أعود إلى سنة 1948 فأتذكر النكبة، أحاول
الهرب فأصطدم بنكسة 1967، أقف متجمدة، غير
قادرة على الحراك، أرى دماء، أشلاء، خيام يقبع بها
لاجئين.
أمشي قليلاً فأرى بلادا حزينة جاثية على ركبتيها
تُدعى فلسطين.
هذا الوطن أدمى قلبي ومزق فؤادي.
جلست إلى جانب فلسطين أبكي حالها وأرثيها فإذا بي
في سنة 2024 والحرب مستمرة بين فلسطين وبنو
صهيون، فقررت أن أسافر إلى سنة 2027 ، أرسم
فلسطين محررة وأراني أجوب المسجد الأقصى أصلي
وأبتسم محتضنة فلسطين.
أرى الأرض المقدسة عادت إلى أصحابها.
أرى الأطفال يلعبون وباحات المسجد الأقصى يجلس
الرجال يتحاورون.
كل الحقوق التي سُلبت من أصحابها اليوم عادت.
كل البقاع التي انتهكت أضحت اليوم ملك لأصحابها.
فكُلّي إلى فلسطين حتى يُفنى الجسد.

الكاتبة: مريم لقطي

# كبسولة الزمن

ركبت مني كبسولة الزمن قررت الذهاب لزمن الأفراح والأعياد ، لقد ضبطت منبه الكبسولة على زمن الأفراح ، وبدأت عقارب ساعة الكبسولة في الدوران والتحرك اتجاه زمن الأعياد لتنطلق منى في رحلتها وهي متحمسة ، لقد وصلت منى بعد يومين ونصف من الرحلة لزمن الأفراح والأعياد ، لتتفاجأة بوجود جميع ازمان الفرح هناك من زمن عيد الميلاد وعيد الأم وعيد الأب وعيد الجد والجدة ، وعيد الإخوة ، وجميع الاعياد الدينية والوطنية وحتى الأعياد الخاصة كعيد زواجها وعيد خطوبتها وعقد قرانها.

منى فرحت باجتماع الأزمان في مدينة الأفراح والأعياد .منى اتجهت إلى عيد الميلاد وأشعلت شموع عيد ميلادها وصفقت لنفسها وأطفأت الشموع وتمنت أمنية ،قالت :أتمنى أن يعود عيد الأم وأعتذر لأمي لسبب تأخري في حفلها ، لتتفاجأ بتغير عقارب ساعة الزمن إلى عيد الأم وتعود منى لزمن عيد الأم وأعتذر لأمها وتفرح من قلبها ، هنا عرفت منى كيف تغير أخطاءها ، وكانت كل مرة تضغط على ساعة الزمن وتذهب لزمن معين وتصحح ما أخطأت فيه وتنتهي رحلة منى بعودتها لأهلها بعد 20سنة من الرحلة حاملة معها الفرح والسرور وجميع الأعياد معها .

الكاتبة: بشرى دلهوم

# تحدي الخوف

منذ أيام مضت كان رجل يذهب إلى الغابة من أجل جلب الحطب كالعادة

وفي يوم من الأيام إستيقظ نظر إلى ساعته فوجدها تشير إلى الخامسة صباحا ...تناول فطوره ولبس ثيابه وتوجه إلى الغابة وهو مفعم بالحيوية والطاقة ...لم ينتبه أن رقاص الساعة يشير إلى الواحدة ليلا ...أخذ حماره وفأسه وتوكل ... كان الليل حالك الظلام وموحش جدا وأصوات الغربان تزيده رعبا

حتى الطريق كان يزداد طولا ...والأشجار تمد أغصانها كأنها تحاول سحقه ...شعر بالخوف لوهلة وبدأ يردد داخله هذا ليس حقيقي ثم أكمل المسير ...وصل للمكان وبدأ بجمع الحطب ويداه ترتجفان بردا وعندما أكمل حمل الحطب ووضعه على الحمار ...رأى صديقه محمد فناداه ليساعده ...لكن هذا الشخص لم يستجيب ... كرر ندائه ...مرة ... مرتان ...ثلاث مرات ...لا ردة فعل ...حينها قال أنه شيطان في صورة إنسان ...وظن أنه في غابة مليئة بالجن ...ففر راكضا ...من شدة هرولته سقط في الوحل ..يركض كثيرا لكنه يعود لنفس المكان ...لا مفر ...وظل الأمر هكذا حتى طلوع الفجر ...وبدأ الناس يتوافدون على الحطب ...ورغم ذلك لم يكن في وعيه بل كان في منام ولم يصدق ما جرى له

الكاتب: ياسين دفاف

# الثقب الأسود

انا فاطمة كاتبة هاوية ومتمدرسة اسافر
كثيرا ولا استقر في مكان معين و منكم من
لا يصدق سفري الاخير سفر عبر الزمن
ستقولون اين؟ متى؟ كيف؟ سافرت عن
طريق الثقب الاسود الى زمن الماضي
وسفري هذا دام ثمان سنوات ضوئية
حيث ان سفري عبر الزمن كان للقاء
احبتي الذين اخذتهم الحياة بعيدا وسافرو
هم ايضا بقارب يسمى مركب الموت
السفر بالزمن امر خيالي في ناظركم لكني
اراه حقيقة مجهولة او واقع مخفى عنا كلنا.

الكاتب: نباتي شرقي فاطمة

# طيف من وجد

اعتدت أن أصطحب دُميتي "توليب" لِأذهب لشرفة منزلي، وبحوذتي ابتسامة لا تفارق وجنتي عندما أرى القمر، ظللت أتمعن في النجوم التي تلمع في الدجى، والقمر الذي يبدو وكأنّه يبتسم دون أن يرى ذلك أحد، للحظات شعرت أن جسدي يرتعش، لاحت علامات تظهر على وجهي، يبدو أنني أتحوّل لشيء خفيف الوزن، تتقلص أذناي، يتشقق ظهري كما تتشقق الأرض الجرداء، يخرج من جسدي أجنحة عملاقة بيضاء اللون، تبدل لون ثيابي للون الأبيض النّاصع، تمامًا كاللون الذي تحوّلت إليه خصلات شعري، كأنه اقتبس من لون القمر أو ضوء النّجوم،

ثم رأيت مخلوقًا جميل يأتي من ناحية القمر

ما هذا الشيء؟!

إنه حصان أبيض له جناحات تمامًا كأجنحتي الهائلة، سمعت كلمات بصوت رقيق تخرج من فمها...

ماذا أأنتِ تتحدثي؟!

أجابتني بصوتها الجذاب: أميرة "لاريار" مرحبًا بكِ، أنا "لازيا" الخادمة الملكية، أرسلني الأمير كي أجلبك من الأرض إلى قصرك الجديد على أرض القمر، تسمحي لي بأن أساعدك في اعتلاء ظهري لتركبي وننطلق إلى الفضاء...

ابتسمت بصوت رقيق ثم قلت لها: حسنًا تشرفت بكِ عزيزتي لازيا بالطبع سآتي معك، اعتليت ظهر "لازيا" وتمسكت بعنقها جيدًا،

ثم انطلقت بي إلى الفضاء

اخترقت لازيا أضواءً تشبه ألوان الطيف،
أجسام مضيئة متناثرة في أرجاء السماء،
أنوارا تتحرك حركات منتظمة وتدور في مسار
دائري، أشياء أشبه بالورود لكنّها بيضاء اللون
لامعة تفوح منها رائحة أشبه برائحة الياسمين،
ثم قالت لي "لازيا" : أميرتي الآن نصل إلى
قصر الأمير "روجاليا"، انظري إنه هناك...
قلت لها وأنا أتلعثم في الحديث: ماذا يا
"لاذيا" أتعني ذلك القصر المتوهج بالضوء؟
قالت نعم، أميرتي الجميلة ...
كدت أطير من الفرحة، حقًا
ما هذا أنا بالفعل لديّ جناحات، لماذا لا
أطير إذا؟!
دخلنا أنا و "لازيا" إلى القصر الملكي، لأرى
شابًا وسيمٍ يجلس على العرش، يأمر الخدم
بترتيب المكانٍ جيدا وإضاءة المكان بأضواءً
غريبة تشع نورا ساطع وكأنّه صنعٍ من أشعة
الشمس، بينما تقفٍ الشهب حرسا للمكان
الأمر مدهش حقًا يبدو أنهم الجنود...
عندما رآني الأمير بدت الابتسامة على
وجهه ثم قال بسرعة: الجميع يذهب الآن
الوقت سينتهي، اختفى الجميع في لحظات، ثم
جاء الأمير إليّ وأخذني لأجلس بجواره على
العرش

لقد اصطحبني إلى عرشه ثم قال لي: هُنا حيث سَتكونين المَلكة، ملكتي أنا ، ستحكمي معي مملكتي الواسعة، هُنا حيث أحكم المخلوقات اللامعة جميعها التي تعيش في مملكتي، النجوم تتحدث اللغة العربية، هُنا الأحصنة البيضاء اللامعة يعملون على نقل بقايا النجوم المتفجرة لأماكن بعيدة...

هيا الآن أميرتي سآخذك إلى حيث الأمنية التي تمنيتِ أن ترينها،

اصطحبني الأمير إلى غرفة كبيرة، تلك الغُرفة الهائلة الشديدة اللمعان الأبيض، بوابة سحرية تُفتح عندما ترى الأمير واقفًا أمامها، تزيّنها أحجارًا بيضاء تغرس أعلى البوابة، دخلت إليها أنا والأمير ثم قال لي: أميرتي "لاريار" هُنا حيث تستطيعي أن تُحققي أمنيتك التي سمعتك تحدثي أمك عنها، هنا حيث بمجرد النّزول للنهر اللامع نهر النّجوم سيأخذكِ في رحلة ممتعة عبر أمنياتك الجميلة، نزلنا أنا والأمير معًا للنّهر، ابتلعتنا نجمة عملاقة تضيء بشدة، أخذنا نسبح أنا والأمير حتى وصلنا لقاعها، رأيت بستان الورد الذي حلمت به، هُنا الأمنيات التي أردتها نعم إنها هي يا أميري، دخلت لمنزل آمن تزينه الورود وقطرات ثلج تتساقط على سقف المنزل، حقًا أبهرتني، كيف حدث هذا؟!

رأيت مكتبة صغيرة تمتلىء بالكتب التي تتحدث عن الفضاء والقمر...

نعم جميعها تتحدث عن الفضاء والقمر، إنها أمنيتي الجميلة...

أخذنا نتجول في ذلك المنزل الأشياء كُلها رائعة تبدو كما لو أنّها صُنعت من أمواج البحر،
قلت له بصوت فرح: هيا يا أميري لنستمتع بقطرات الثلج المُتساقطة، وعندما لمست أصابعنا قطرات الثلج عُدنا لأرض القمر من جديد...
ها هيَ غرفة الأمير الواسعة، حقًا لقد كان أمرًا مُدهشًا...
ثم ذهبنا أنا والأمير إلى العرش لنجلسا معًا
نظرت حول العرش فإذا بسرب من النجوم يجلسون بجوار بعضهم البعض يلمعون في منظر بهي، الطيور تحتل الجانب الأيسر من العرش يتناولون عصائر قطرات الندى التي جمعها الأحصنة في الشتاء، ماذا متى عادوا؟!
الزمن يمضي دون أن أشعر به، الكثير من الأشياء الغريبة هنا ...
قال لي الأمير: أميرتي الجميلة تلك الأكواب التي صُنعت من أرض القمر، إن قمتي بلمسها ستجدي أن أمنياتك تتحقق، لكن الأكواب ستختفي إن كانت لا تستطيع تحقيق أمنياتك، فهناك أمنيات لا تستطيع الأكواب تحقيقها ..
قلت وأنا في غاية السرور: حسنًا أتمنى أن أمتلك بسمة جذابة تجعل الجميع يعجبون بي، قال الأمير للكوب: لا تحقق تلك الأمنية يا كوبي، قلت له: لماذا يا أميري أتمنى تلك الأمنية الصغيرة حقًا، هل لا يستطيع الكوب تحقيقها؟

ضحك الأمير بصوته الجميل ثم قال: أميرتي أنتِ بالفعل تمتلكين بسمة جذابة إذًا لماذا تلك الأمنية؟

قلت له: الجميع لا يحبونني يا أمير فأنا أمتلك قلبًا أبيض لامع لا يؤذي أحد

قال لي الأمير: ماذا قلتِ يا أميرتي؟!

أتمتلكين قلبًا لامعًا إذًا!

إذًا يحق لي أن أمتلك قلبك ألست أحكم الأشياء اللامعة؟!

أريده لي، لي أنا وحدي فحسب ...

ضحكت ثم قلت له: بالطبع أميري الجميل فأنا أحبك كثيرًا كحبي للقمر المضيء،

ضحك الأمير ثم قال لي: أميرتي الجميلة "لاريار" أردت أن أخبرك أنني أحبك، أراكِ كل يوم بالليل وأنتِ تنظري إلي من شرفة منزلك، تعجبت كثيرا لحديثه ثم قلت: من أنت يا أميري، أجابني بصوت خافت: حبيبتي، لا يهم من أنا ستعرفين عندما يحل الصباح، سأغيب كي آتي بالليل لأراكِ وأبتسم، تلك الابتسامة الوسيمة التي لا يراها إلا أنت، قلت له: ماذا؟! أأنت القمر إذًا، نعم إنه أنت أليس كذلك؟

قال لي: أسرعي أميرتي الآن سأغيب أسرعي قبل أن تأتي الشمس فالوقت يمضي سريعًا ستحرقك الشمس لأنك تحبيني أكثر منها أسرعي حبيبتي...

نادى أميري مسرعًا على " لازيا" قال : أسرعي لاذيا انطلقي بأميرتي، اعتليت ظهر "لازيا" بسرعة هائلة، الوقت يمضي، وأميري أخذ يختفي جزءًا فجزءًا، رأيت النجوم تختف

وأميري أخذ يختفي جزءًا فجزءًا، رأيت النجوم تختفي، ثيابي يتبدل لونها باللون البنفسجي، ثم شهقت شهقة قوية؛ لأفيق على الواقع، ياله من خيال جميل، يالها من أحلام رائعة، نظرت للقمر فإذا به يبدو ساكنًا في مكانه، النجوم تضيء كما هي، قلت للقمر بحب:

سأقابلك مرة أخرى يا أميري بالطبع سنلتقي، لربما اختفيت لكن بسمتك لازالت لا تفارقني، طابت ليلتك أميري الوسيم.

الكاتبة: إيمان أحمد

# حقبة من الزمن

بَـمَّآ آن كُلَ آلآمَآكْن فُيَ غُيَآبَكْ فُآرغُةّ
آنِ مَّدِينَةّ لَكْ بَلَقُآءٍ وٌ فُنجّآنِ قُهّوٌةّ
وٌ آغُنِيَةّ قُدِيَمَّةّ لَآمَ كُلثَوٌمَ وٌ سِنِةّ
كَآمَلَةّ من آلَتٌحَّدِيَقٌ بَّعٌيَنِيَكْ
هَّآ أنِآ أقُفٌ فُيَ آلَمٌنِتٌصّفٌ
بٌتٌرَتٌ رؤآيَ وٌ تٌرِكتٌ يَدِآيَ
آعٌلَمَ آنِهّ كَآنِ شٌيَئآ لَيَسِ
مَّهّمَّآ بَآلَنِسِبَّةّ لَكْ وٌ مَّعٌ هّذِآ لَبَّأسِ
سِأكٌتٌبَكْ فُيَ تٌآرِيَخِ عٌمَّرِيَ
آمَرأةّ غُيَرِ قُآبَلَةّ لَلَنِسِيَآنِ
لَمَّ تٌنِصّفٌهّآ آلَلَغٌةّ
مَّنِ قٌلَبَ رجّلِ مَّثَلَكْ
وٌإِنِيَ لَأَهّوٌى آلَنِوٌمَ فُيَ غُيَرِ حَّيَنِهّ
لَعٌلَّ لَقُآءً فُيَ آلَمَّنِآمَ يَكٌوٌنِ
لَآ آنِكٌرِ آنِنِيَ فُيَ وٌقٌتٌ مَّآ شٌعٌرتٌ فُيَهّ بَّكٌلَ مَّآ يَمَّكٌنِ آنِ
يَشٌعٌرِ بَّهّ آنِسِآنِ مَّعٌكْ مَّنِ آلَغٌضتٌ آلَآعٌمَّى آلَى آلَغٌيَرةّ
آلَمَرةّ مَّثَلَ نِغٌمَّةّ مَّنِوٌمَّةّ تٌقٌوٌدِنِيَ آلَى حَّآفٌةّ آلَهّآوٌيَةّ هّآ آنِآ
آبَوٌحَ لَكْ بَّمَّآ كَنِتٌ أسِرِ فُيَ قٌلَبَيَ آعٌلَمَ آنِ آلَكٌتٌآبَةّ لَآ
تٌسِتٌهّوٌيَكْ وٌ آنِكْ لَآ تٌقٌرأ كٌلَمَّآتٌيَ آلَمَّبَعٌثَرةّ وٌ لَآ تٌعٌرفٌ
مَّدِى حَّبَيَ لَكْ آمَرآةّ مَّثَلَيَ عٌآدِيَةّ مَّرتٌ بَّكْ فُيَ هّذِهّ
آلَحَّقُبَةّ مَّرورِ آلَكٌرآمَ وٌ آنِتٌشٌلِتٌ كٌلَ طِرفٌ فُيَهّآ قٌلَبَيَ عٌلَى
قلٌق وٌ دِربٌيَ غآمضِ آتٌجِاٌهٌكٌ لآ نٌقصِ فَيَ خوٌفَيَ وٌ لَآ
آطٌمئنٌآنِيَ رِبٌمآ آنٌآ آلَطٌرفَ آلَبٌعيَدِ آلَذٌيَ لَآ تٌعرفَ عنٌه شٌيَئآ
وٌ لَآ حِتٌى لَوٌ كَآنٌ صِغيَرآ
سأكتب لك آخر شئ لقد عشت معك شعور أول مرة من
كل شئ و هذا يكفي لأتذكرك دائما في حقبة زماني

الكاتبة: عزيز خديجة

# الخاتمة

كل رحلة نبدأها، تحفر في أرواحنا آثارًا غير مرئية، تشكل تجسيدًا حيا لخيالنا الذاتي. قد نحمل أنفسنا عبر أبواب تخفي خلفها عوالم تفوق توقعاتنا، لكن في جوهرها، تلك العوالم ليست سوى انعكاسات لما نتجرأ على حلمه وتصوره. نحن، بكل ما للكلمة من معنى، خلائق من خيالنا؛ نبني قلاعنا من أحلامنا ونجسد أقدرنا في لوحات زمنية تمزج بين الواقع والخيال. "أيقونة الزمن"، رحلة غارقة في عمق الذات، تمنحنا الفرصة لاستكشاف آفاق ذاتية غير محدودة، تدعونا لنكون صنّاع المستحيل داخل عالم يتطلب منا لا مزيد من البقاء، بل تحقيق معالم خالدة.

وهكذا، نأتي للحديث عن سفينة الزمن المركب الأسمى الذي يحملنا عبر هذه الرحلة. ليست مجرد وسيلة للانتقال من لحظة إلى أخرى، بل هي أداة للاستكشاف وبناء واقع جديد يتخطى كل ما هو مفهوم أو متوقع. محاطون بمحيط الزمن اللانهائي، نستكشف عوالمنا الداخلية والخارجية، نصنع عالمنا بأحلامنا، ونستخدم إبداعنا لإضفاء معاني جديدة على الخبرات التي نمر بها. الزمن لا يقيدنا بل يحررنا، يتيح لنا أن نكون في مكان واحد وعدة أماكن، وفي وقت واحد وأزمنة متعددة.

في نهاية الرحلة التي تنقلها "أيقونة الزمن"، ما نجده ليس ختامًا، بل قصة جديدة تنتظر أن تروى. كل فصل، كل حكاية، كل لحظة، تعكس جزءًا من أنفسنا، ترك ما هو مألوف لاستكشاف ما هو خارج حدود الإدراك. قد يبدو العالم الرحب مخيفًا في بعض الأحيان، لكن مع سفينة الزمن، وبالتسلح بخيالنا الجامح، يصبح كل شيء ممكنًا.

ومع ذلك، ما يبقى معنا هو الإدراك العميق بأن الرحلة داخل "أيقونة الزمن" هي سفر داخلي قبل كل شيء، مغامرة في أعماق الذات، حيث كل شيء بدأ وإلى هناك يعود.

تم الحمد الله